شعر على لسان حمار له مات عشقا .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا أبو شبل عاصم بن وهب البرجمي قال حدثني محمد بن الحجاج قال .

جاءنا بشار يوما فقلنا له مالك مغتما فقال مات حماري فرأيته في النوم فقلت له لم مت ألم أكن أحسن إليك فقال .

(سَيِّدي خُذْ بي أتَاناً ... عند باب الأصبهانِي) .

(تَيْمتني ببنانٍ ... وبَدلٍّ قد شَجَاني) .

(تَيّمتني يوم رُحنا ... بثناياها الحسان) .

(وبغُنْج ودَلال ... سَلّ جسمي وبَراني) .

(ولها خَدٌّ أسِيلٌ ... مثلُ خدّ الشيفرانِ) .

(فلذا متٌّ ولو عِشْت ... إذاً طال هوانِي) .

فقلت له ما الشيفران قال ما يدريني هذا من غريب الحمار فإذا لقيته فاسأله .

أخبرني الحسن قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثني علي بن إياس قال حدثني السري بن الصباح قال .

شهد بشار مجلسا فقال لا تصيروا مجلسنا هذا شعرا كله ولا حديثا كله ولا غناء كله فإن العيش فرض ولكن غنوا وتحدثوا وتناشدوا وتعالوا نتناهب بالعيش تناهبا .

أخبرني عمي قال حدثني الكراني عن ابن عائشة قال .

جاء بشار يوما إلى أبي وأنا على الباب فقال لي من أنت يا غلام فقلت